اى سيبويه باب حاتم اي كل علم كان في الاصل وصفا مع بقاء العلمية
جواب عن اشكال يرد على سيبويه في وجه المسئلة المذكورة وتقريره
ان يقال انه اعتبر الوصف الاصلي بعد التنكير وان كان زائلا فيلزمه
ان يعتبره في حال العلمية ايضا فيمتنع نحو حاتم من الصرف للوصف
الاصلي والعلمية فيجاب بانه لا يلزم سيبويه باب حاتم كما ذكرت
حيث لم يعتبر فيه الوصف الاصلي لتحقق المانع وهو لزوم اعتبار
الضدين الوصف والعلمية في حكم واحد وحدة فردية وهي
منع صرف لفظ واحد بخلاف اعتبار الوصف والعلم في منع الصرف
فانه ايضا اعتبار الضدين في حكم واحد وهو منع الصرف لكنه واحد
وحدة نوعية لا فردية لما يلزم اى سيبويه متعلق بنفي الفصل
لا بالفعل المنفي ولا يتوجه النفي الى القيد ويبقى اصل الفصل
مثبتا فيفسد المعنى من اعتبار المتضادين بيان لما اي الوصف
والعلم ووجه تضادهما ان العلمية للخصوص والوصف للعموم
وكون الوصف زائلا والعلمية متحققة ينافي الاجتماع ودفع التضاد
في حكم واحد وحدة فردية لا نوعية وهو منع صرف لفظ
واحد وذا ممتنع لانه ان اعتبر كل ضد مؤثرا تاما لزم توارد المؤثرين
على اثر واحد واذا اعتبر جزء المؤثر لزم اجتماع الضدين فان قيل
قد جاء اعتبار المتضادين في حكم واحد كثيرا كاعتبار الحركتين
المتضادتين في حصول الاختلاف وتحمل الضدين لتغير العالم
ونحو ذلك قيل اعتبار المتضادين وجعلهما علة لحكم واحد
ممتنع بخلاف العلل الحقيقية الطبيعية لحصول الحركتين المختلفتين

لحصول

لحصول اختلاف الاخر وبحمل الضدين لتغير العالم ونحو ذلك اذ لا مرية
للعقل فلا يلزم من اعتبار الضدين في حكم واحد عند وجود التاثير
الطبيعي اعتبارهما فيه بدون التاثير الطبيعي لمحض الجعل والاعتبار
او يقال التغير والاختلاف وان كان كل منهما حكما واحدا ظاهرا
لكنه متضمن معنى لكونه عبارة عن تحقق حالة وزوال حالة اخرى
وجميع الباب اللام للعهد اى باب غير المنصرف باللام اي بلام التعريف
والباء للسببية متعلق بيجر او الاضافة نحو مررت بالاحمر
وبحمركم يجر الجملة خبر المبتداء بالكسر اي بصورة الكسر اذ الكسر
من القاب البناء فيستحيل الانجرار به فلا بد من حذف او تجوز وانما
ينجر بهما لانهما لكونهما من معظم خواص الاسم يقويان
جهة الاسمية ويبعدان عن الفعل فيضعف تاثير شبهه
ولان الجر يسقط تبعا للتنوين الساقط لشبه الفعل وهنا لم يسقط
لشبه الفعل بل باللام والاضافة فلم يتبعه الجر وفيه الكسر
مناط الفائدة اذ غير المنصرف بغير اللام والاضافة يجر
لكن بصورة الفتح وبعد اللام والاضافة يجر بصورة الكسر
المرفوعات جمع المرفوع دون المرفوعة لان افراده الاسماء
والجمع بالالف والتاء كما يكون للمؤنث يكون لصفة غير العقلاء ايضا
نحو الجبال الراسخات والكواكب الطالعات وهذا تقسيم للمعرب باعتبار
اقسام الاعراب هو ضمير الفصل ما اشتمل خبر المرفوعات
وتذكير هو وافراده باعتبار الخبر او بتاويل كل واحد او بعوده الى
المرفوع المذكور معنى لدلالة المرفوعات عليه ويمكن ان يكون

Copyright © King Saud University